شأنهما فنوجه عنه وان قلنا وان يحمل الشيء ما رق
لا يقتضي ذمة لانه معناه كما هو ظاهر انه لا يستلزمه
والا فالغالب انه ذم له **ثم انطلق** اي جبريل **فلبث** زمانا
مليًّا بتشديد الياء اي كثيرا من الملوان اي الليل والنهار
واما المهموز فهو من الملاوة اي اليسار وفي رواية
فلبثت اخبارا عن نفسه ويثبت رواية ابي داود
والترمذي انه لبث ثلاثا وظاهره انه ثلاث ليال
وقد ينافيه خبر ابي هريرة فادبر الرجل فقال صلى الله
عليه وسلم ردوه فاخذوا ليردوه فلم يروا شيئا فقال
هذا جبريل واجيب بانه يحتمل ان عمر لم يحضر قوله
هذا بل كان قد قام فاخبر به بعد ثلاث **ثم قال يا عمر**
اتدري من السائل فيه ندب تنبيه المعلم تلامذته
والكبير من دونه على قواعد العلم وغرائب الوقائع طلبا
لنفعهم ومزيد فائدتهم وتيقظهم **قلت الله**
ورسوله اعلم فيه حسن ما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم
من مزيد الادب معه صلى الله عليه وسلم برد العلم اليه
قال هذا جبريل اسم اعجمي سرياني قيل معناه
عبد الله احتجت به الحلولية والاتحادية لعنهم الله
على مذهبهم الباطل من جهة انه روحاني وقد خلع صورته
الروحانية وظهر بمظهر البشرية وكان يظهر في صورة
دحية فيعلمه النبي صلى الله عليه وسلم ملكا والناس
يعتقدونه بشرا ولم يره صلى الله عليه وسلم في
صورتيه الاصلية الا مرتين قالوا فاذا قدر على ذلك

وهو

وهو مخلوق فالله اقدر على الظهور في صورة الوجود
الوجود الكلي او بعضه قالوا وتدل له النصوص
الدالة على انه يرى ولا يرى وما ذاك الا لانه ماهية
لطيفة وجوابه ان البرهان قاطع باستحالة
الحلول والاتحاد عليه تعالى عما يقول الظالمون
والجاحدون علوا كبيرا فلا نظر لظواهر تقتضي
خلافه على انه لا دلالة لهم في ذلك لان جبريل
جسم نوراني في غاية اللطافة فقبلت ذاته التشكل
والانخلاع من طور الى طور والله تعالى منزه
عن الجسمية وسائر لوازمها كما مر وكونه تعالى يرى
ولا يرى او اقرب الينا من حبل الوريد او بين المصلي
وقبلته لا دلالة فيه على كونه ماهية بوجه اذ القرب
البينية في ذلك امر معنوي لا حسي كما دلت عليه
النصوص القطعية السمعية والبراهين العقلية
وظاهر رواية البخاري انه لم يعرفه الا في اخر
الامر وورد ما جاءني في صورة لم اعرفها الا في هذه
المرة وفي حديث صحيح ابن حبان والذي نفسي بيده
ما اشتبه علي منذ اتاني قبل مرته هذه وما عرفته
حتى ولى **اتاكم يعلمكم** بسبب سؤاله فنسبة
التعليم اليه مجاز والا فالمعلم لهم حقيقة هو النبي
صلى الله عليه وسلم **دينكم** اي قواعده واحكامه
وفي رواية ابن حبان يعلمكم امر دينكم فخذوا عنه
وفيه ان الدين هو مجموع الاسلام والايمان والاحسان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)